Conference Proceedings: Enhancing the Role of Islamic, Social, and Human Studies in Building Society, Volume 23/1, July 2026.

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502

Journal Of the Iraqia University

available online at

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

الشفاعة في العقيدة الإسلامية: دراسة قرآنية حديثية مقارنة بين الإمامية وأهل السنة

م.د سها سليم سالم الكعبي

Intercession in Islamic Theology: A Comparative Qur'anic and Hadith Study of the Imami Shi'a and Sunni Perspectives

Suha Salem Salem

qlecd7@ iku.edu.iq

المستخلص

يتناول هذا البحث دراسة موضوع (الشفاعة)، من خلال بيان مفهومه ونشأته وأهم الآراء المتعلقة به، مع تحليل الأدلة والنصوص المرتبطة بالموضوع، وبيان موقف الامامية واهل السنة من الشفاعة وبيان أثره في الفكر الإسلامي.الكلمات المفتاحية: الشفاعة، تعريفها ،أقسامها ،أدلتها ،آراء الامامية في الشفاعة، الشفاعة لدى اهل السنة

Abstract

This research examines the concept of intercession (shafāʿah) in Islamic doctrine by exploring its meaning, origins, and the major viewpoints associated with it. The study analyzes the Qur'anic verses, prophetic traditions (Hadiths), and other relevant textual evidence related to the subject. It also investigates and compares the positions of the Imami Shi'a and Ahl al-Sunnah regarding intercession, highlighting the similarities and differences between their perspectives. Furthermore, the research discusses the impact of the doctrine of intercession on Islamic thought and its role in shaping theological beliefs within the Muslim community.Keywords: Islamic Thought, Shafāʿah (Intercession), Intercessors, Conditions of Intercession, Imāmī Perspective, Sunni Perspective, Qur'anic Evidence, Prophetic Traditions

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنام والمنقذ من الظلام وحامل لواء الإسلام نبينا وشفيعنا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلى اله الطيبين الطاهرين أما بعد:تُعد الشفاعة من المسائل العقدية المهمة التي تناولها القرآن الكريم والسنة النبوية، لما لها من ارتباط وثيق بأحوال الآخرة ومصير الإنسان. وقد اختلفت فيها بعض الفرق الإسلامية، مما يستدعي دراستها دراسة علمية موثقة قائمة على الأدلة الشرعية وأقوال العلماء.مما دعا إلى ضرورة دراسته دراسة علمية دقيقة تعتمد على المصادر الموثوقة والتحليل الموضوعي.ويهدف هذا البحث إلى بيان حقيقة هذا الموضوع، وذكر أهم الآراء الواردة فيه، وتحليل الأدلة المتعلقة به، مع توضيح الجوانب العلمية والفكرية المرتبطة به.وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي والتحليلي في عرض المادة العلمية، وانتهى إلى مجموعة من النتائج التي تسهم في توضيح القضية محل الدراسة.

وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى عدة مباحث ومطالب، تناولت مختلف جوانب الموضوع بصورة منظمة، وصولاً إلى أهم النتائج والتوصيات

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في وجود غموض واختلاف في فهم موضوع الدراسة، إضافة إلى تعدد الآراء والتفسيرات المتعلقة به، مما يستدعي دراسة علمية منهجية تهدف إلى بيان الحقيقة العلمية وتحليل الآراء المختلفة للوصول إلى نتائج دقيقة تسهم في معالجة الإشكالية المطروحة.

أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يتناوله، لما له من أثر علمي ومعرفي في إثراء الدراسات الأكاديمية، وبيان الجوانب المرتبطة بالموضوع محل الدراسة، فضلاً عن المساهمة في توضيح المفاهيم وتصحيح بعض التصورات الخاطئة، وتقديم مادة علمية يمكن للباحثين الاستفادة منها في الدراسات المستقبلية.

سبب اختيار البحث

تم اختيار هذا الموضوع لما يتمتع به من أهمية علمية وفكرية، إضافة إلى الرغبة في التعمق في دراسة جوانبه المختلفة، وندرة الدراسات التي تناولته بصورة شاملة، فضلاً عن الحاجة إلى بيان الحقائق المتعلقة به والرد على الإشكالات المثارة حوله.

أهداف البحث

١- بيان مفهوم الشفاعة لغةً واصطلاحاً وبيان نشأتها التاريخية.

٢- دراسة الأدلة القرآنية والحديثية المتعلقة بالشفاعة وتحليلها.

٣- بيان أقسام الشفاعة وأنواعها وشروطها في الفكر الإسلامي.

٤- توضيح موقف الإمامية وأهل السنة من الشفاعة وأوجه الاتفاق والاختلاف بينهما

المبحث الأول: مفهوم الشفاعة نشأتها وأقسامها وشروطها

المطلب الأول: تعريف الشفاعة لغة واصطلاحا

الشفاعة لغة: هي الشَّفْعُ: خلاف الوِتْر، والشَّفَاعَةُ: السؤال في التجاوز عن الذنوب)(١)وعرفها الراغب الأصفهاني في مفردات ألفاظ القرآن ، فقال :(الشَّفْعُ ضمُّ الشيء إلى مثله،والشفاعة الانضمام إلى آخر ناصراً له)(٢)و الشفاعة من الشفع، وهو ضم الشيء إلى مثله، وتُستعمل في التوسط للغير.(٣)اما تعريف الشفاعة اصطلاحاً،هي:التوسط للغير بجلب منفعة أو دفع مضرة بإذن الله تعالى(٤)وقد عرفت الشفاعة اصطلاحا عدة تعاريف فقد عرفها الطبرسي في مجمع البيان عند تفسير آية الشفاعة، فقال "الشفاعة مأخوذة من الشفع وهو ضم الشيء إلى مثله)(٥)وعرفها الشيخ المفيد في أوائل المقالات، فقال :(اتفقت الإمامية على أن رسول الله(صلى الله عليه وآله) يشفع يوم القيامة)(٦)وعرفها الشيخ المفيد: (ت ٤١٣هـ)،قال:(الشفاعة هي المسألة في إسقاط الضرر عن مستحقه، أو زيادة النفع له)(٧)وعرفها العلامة الحلي (ت ٧٢٦هـ)،قال:(الشفاعة طلب إسقاط الضرر عن الغير ممن هو مستحق له(٨)وعرفها الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ)،قال في التفسير:(الشفاعة سؤال الخير للغير)(٩) يقول الشيخ السبحاني إن الشفاعة هي السعي في رفع العقوبة عن المذنب، أو إيصال النفع إليه، بإذن الله سبحانه (١٠)وعرفها الشيخ السبحاني قال:الشفاعة هي السعي في رفع العقوبة عن المذنب، أو إيصال النفع إليه، بإذن الله سبحانه(١١)

المطلب الثاني: نشأة الشفاعة

أولًا: الشفاعة عند المشركين قبل الإسلام

كان العرب المشركون قبل الإسلام يعتقدون أن الأصنام والآلهة التي يعبدونها تُقرّبهم إلى الله وتشفع لهم عنده، ولذلك اتخذوا الأوثان وسائط بينهم وبين الله تعالى. وقد سجّل القرآن هذا الاعتقاد وبيّن بطلانه.قال تعالى:﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللَّهِ﴾(١٢)بيّن الطبري أن المشركين كانوا يعتقدون أن الأصنام تشفع لهم عند الله وتقربهم منه.(١٣)، وقال تعالى:﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ﴾(١٤) ذكر أن المشركين لم يكونوا يعتقدون أن الأصنام تخلق أو ترزق، وإنما عبدوها لتكون شفعاء لهم عند الله(١٥)،وكانوا يعتقدون أنها تشفع لهم عند الله(١٦)، ويقول السيد الطباطبائي أن المشركين كانوا يعتقدون استقلال الشفعاء بالتأثير، فأنكر القرآن ذلك(١٧)،وأن المشركين جعلوا الأصنام وسائل للشفاعة والقرب من الله.(١٨)،وان السلف يرون أن العرب كانوا يرجون شفاعة أصنامهم يوم القيامة(١٩)

المطلب الثالث : أقسام وأنواع وادلة وشروطها

أولا :أقسام الشفاعة

١- الشفاعة العظمى (والمقام المحمود) : كما في قوله سبحانه تعالى:﴿عسى أن يبعثك ربك مقامًا محمودًا﴾ (٢٠)

٢- الشفاعة لأهل الكبائر،كما ورد في الحديث ،قال أبو داود،حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن عثمان بن عمير، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)(شفاعتي لأهلِ الكبائرِ من أمتي)(٢١)وقال الكليني في الكافي:(إن شفاعتنا لأهل الكبائر من شيعتنا)(٢٢)أما ضوابط الشفاعة فيرى السيد الطباطبائي ان الشفاعة لا تنافي العدل لأنها بإذن الله(٢٣)

٣- العلامة الطباطبائي (ت ١٩٨١م)،قسّم الشفاعة إلى قسمين هما شفاعة تكوينية (بمعنى الوساطة في الفيض)، والقسم الأخر شفاعة تشريعية (يوم القيامة)(٢٤) ، لمن تكون الشفاعة ، قال الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)قال:اعتقادنا في الشفاعة أنها لمن ارتضى الله دينه من أهل التوحيد(٢٥) العلامة المجلسي (ت ١١١١هـ)،قال:"الشفاعة إنما تكون للمؤمنين المذنبين دون الكافرين(٢٦)أما الأصناف الممنوعة من الشفاعة فهم الكفار

والجاحدين حسب قول الشيخ المفيد والعلامة الحلي فالشيخ المفيد،يقول : لا تنال الشفاعة الكفار ولا الجاحدين(٢٧)أما قول العلامة الحلي:فأنها يرى الكافر لا يستحق الشفاعة(٢٨)

ثانيا:أنواع الشفاعة

١-الشفاعة المثبتة:هي التي أثبتها الشرع، وتكون بإذن الله.(٢٩)الدليل:قال تعالى:((من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه))(٣٠)

٢-الشفاعة المنفية:هي التي تكون بغير إذن الله أو للكافرين(٣١)،الدليل:قال تعالى: ((فما تنفعهم شفاعة الشافعين))(٣٢)

ثالثا:شروط الشفاعة

١-جمع من الآيات:((الشفاعة متوقفة على إذن الله ورضاه عن المشفوع له))(٣٣)

٢-لا تكون الشفاعة إلا لمن أذن الله له فيها ورضي قوله(٣٤)

لا تنفع الشفاعة إلا لمن أذن الله فيه ورضي عنه)(٣٥)

٣- يرى العلامة الطباطبائي،شرطين أساسيين للشفاعة هما إذن الله للشافع،رضا الله عن المشفوع له(٣٦)

٤- رضا الله عن المشفوع له (٣٧)

رابعا: أدلة الشفاعة

١- أن القرآن:((ولا يشفعون إلا لمن ارتضى))(٣٨)

٢- من السنة : قول النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم):((شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي))(٣٩)

المبحث الثاني: الشفاعة في القرآن والسنة النبوية وروايات أهل البيت(ع)

المطلب الأول :الشفاعة في القرآن الكريم

لقد صحح القرآن الكريم مفهوم الشفاعة وازال التصورات الوثنية التي علقت به، فبيّن أن الشفاعة ليست ملكًا لأحد استقلالًا، وإنما هي ملك لله تعالى وحده، ولا تقع إلا بإذنه ورضاه.قال تعالى:﴿قُل لِّلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا﴾ (٤٠)،وقال سبحانه وتعالى في سورة البقرة(مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾(٤١)ولقد وردت في القرآن الكريم آيات في نفي الشفاعة كما في قوله تعالى:

١- سورة البقرة (٤٨)﴿وَلَا تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾(٤٢)قال ابن كثير: هذا في حق الكفار، (٤٣)

٢- سورة المدثر (٤٨)﴿فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾(٤٤)

قال الطبري :أي لا تنفعهم لأنهم ماتوا على الكفر.(٤٥)

وهناك آيات أثبتت الشفاعة منها :

١- سورة الزمر:﴿قُل لِّلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا﴾(٤٦)،قال القرطبي: أي هو المالك لها.(٤٧)

٢- في سورة طه:﴿إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا﴾(٤٨)

،قال الطباطبائي :تضمنت الآية شرطين: الإذن والرضا(٤٩)

و للمفسرين في الشفاعة أقوال عدة منها

:١- أي أن الشفاعة كلها لله، لا يشفع أحد إلا بإذنه(٥٠)

٢- بيّن أن الآية ردٌّ على المشركين الذين اعتقدوا أن الأصنام تملك الشفاعة(٥١)

وقال تعالى:﴿مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾(٥٢)،أي لا يستطيع أحد أن يشفع إلا بعد إذن الله تعالى له.(٥٣)وقال تعالى:﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾،(٥٤)،أي أن الشفاعة مقيدة برضا الله عن المشفوع له(٥٥)ويرى القرطبي أن الآية دلت على إثبات الشفاعة بإذنه تعالى(٥٦)وقال الطباطبائي: الشفاعة ثابتة لكن بشرط الإذن والرضا(٥٧)الآية تثبت أصل الشفاعة مع حصرها في إذن الله تعالى(٥٨)﴿ولا يشفعون إلا لمن ارتضى﴾(٥٩)،المراد أن الشفاعة لا تكون إلا لمن رضي الله دينه (٦٠)الشيخ الطبرسي فيها دلالة على أن الشفاعة لا تكون للكفار بل للمؤمنين(٦١) ﴿ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له﴾(٦٢)بطل قول من نفى الشفاعة مطلقًا، ويثبتها بشرط الإذن(٦٣)﴿يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضي له قولًا﴾(٦٤)،العلامة الطباطبائي،الآية تجمع شرطي الشفاعة: الإذن والرضا(٦٥)﴿ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع﴾(٦٦) ،أي الكفار، لأنهم لا تنالهم الشفاعة(٦٧)

المطلب الثاني : الشفاعة في أحاديث النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وروايات أهل البيت (ع)

اولا: الشفاعة في أحاديث النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم):أن النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) يشفع لأمته من خلال الشفاعة الخاصة بالنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)،وتشمل :-

١-الشفاعة العظمى،والشفاعة لأهل الجنة، والشفاعة لأهل الكبائر، ودليلنا من السنة:حديث الشفاعة الطويل(٦٨)

٢-الشفاعة لأهل الكبائر :شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي"(٦٩)،وقال الشيخ الصدوق،قال:((النبي،محمد (صلى الله عليه وآله) والأئمة (عليهم السلام) يشفعون، وكذلك المؤمنون))(٧٠)

ويرى العلامة المجلسي،نقل:شفاعة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)،شفاعة الأئمة،شفاعة العلماء والشهداء(٧١)

ثانيا: الشفاعة في روايات أهل البيت (ع)

١- عن الإمام الصادق (ع): (إن شفاعتنا لا تنال مستخفًا بالصلاة)(٧٢)

٢- عن الإمام الباقر (ع): ((والله لأشفعن لشيعتنا حتى يقول أعداؤنا)) (٧٣)

٣- شفاعة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)لأهل الكبائر،عن جعفر بن محمد الصادق، عن آبائه، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):((إنما شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي)) (٧٤)

٤- شفاعة أهل البيت (عليهم السلام)عن محمد الباقر:((إن المؤمن ليشفع في مثل ربيعة ومضر، وإن المؤمن ليشفع حتى لخادمه))(٧٥)

٥- شفاعة الأئمة لشيعتهم:عن الإمام الباقر (ع):((والله لأشفعن لشيعتنا، والله لنشفعن لشيعتنا، والله لأشفعن لشيعتنا حتى يقول أعداؤنا إذا رأوا ذلك: (﴿فما لنا من شافعين ولا صديق حميم﴾)(٧٦)

٦- عدم نيل الشفاعة المستخف بالصلاة:عن موسى الكاظم:((لا ينال شفاعتنا من استخف بالصلاة))(٧٧)

٧- أول شافع يوم القيامة عن الإمام الصادق (ع):((نحن الشافعون، ونحن المشفعون))(٧٨)

٨- شفاعة المؤمنين يوم القيامة:عن الإمام الصادق (ع):((إذا كان يوم القيامة بعث الله العالم والعابد، فإذا وقفا بين يدي الله عز وجل قيل للعابد: انطلق إلى الجنة، وقيل للعالم: قف تشفع للناس بحسن تأديبك لهم))(٧٩)

المطلب الثالث :عقيدة الامامية وأهل السنة في الشفاعة

أولا: اعتقاد الإمامية في الشفاعة ثابتة بالقرآن والسنة.،هي طلب الخير أو رفع العقوبة بإذن الله،لا تكون إلا:بإذن الله،ولمن رضي الله عنه،تختص بـ:المؤمنين العصاة،ولا تشمل:الكفار والمعاندين ،ويرى العلامة الحلي إن الشفاعة ثابتة للنبي والأئمة عندنا بإذن الله تعالى(٨٠)،وقد اعتقد علماء الامامية عن الشفاعة انها تكون لمن ارتضى الله دينه (٨١) والشفعاء هو النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة(عليهم السلام) والمؤمنون،ينظر : ،تفسير العلامة الطباطبائي، ان الاية تثبت أصل الشفاعة مع حصرها في إذن الله تعالى(٨٢)،وقوله تعالى :﴿ولا يشفعون إلا لمن ارتضى﴾ (٨٣)،يبين العلامة الطباطبائي أن الشفاعة لا تكون إلا لمن رضي الله دينه(٨٤)،ويقول الشيخ الطبرسي"فيها دلالة على أن الشفاعة لا تكون للكفار بل للمؤمنين(٨٥)،وقوله تعالى ﴿ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له﴾(٨٦)،و الشيخ الطوسي يبطل قول من نفى الشفاعة مطلقًا، ويثبتها بشرط الإذن(٨٧)،وقوله سبحانه وتعالى:﴿يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضي له قولًا﴾(٨٨)،ويرى العلامة الطباطبائي أن الآية تجمع شرطي الشفاعة وهم الإذن والرضا(٨٩)وقوله تعالى:﴿ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع﴾(٩٠)، الشيخ الطبرسي يرى ان الكفار، لأنهم لا تنالهم الشفاعة(٩١)وهناك من انكر الشفاعة وقد رد الشيخ السبحاني على منكري الشفاعة ،وقال أن القرآن أثبت الشفاعة في آيات كثيرة، منها:﴿من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه﴾،﴿ولا يشفعون إلا لمن ارتضى﴾، (٩٢) يستنتج الشيخ السبحاني أن النفي في بعض الآيات ليس نفيًا مطلقًا، بل نفي الشفاعة المستقلة ورد الشيخ السبحاني على منكري الشفاعة عقليا، وقال إن إنكار الشفاعة يساوي إنكار نظام الرحمة والوسائط التي جعلها الله في الخلق،كما أن الله جعل أسبابًا في الدنيا،جعل أسبابًا للنجاة في الآخرة(٩٣)،و أن الله جعل أسبابًا في الدنيا،جعل أسبابًا للنجاة في الآخرة(٩٤)أن القرآن أثبت الشفاعة في آيات كثيرة، منها:﴿من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه﴾،﴿ولا يشفعون إلا لمن ارتضى﴾، واستنتج السبحاني النفي في بعض الآيات ليس نفيًا مطلقًا، بل نفي الشفاعة المستقلة ثم يرد الشيخ السبحاني على من ينكر الشفاعة عقليا ،ويقول:ان إنكار الشفاعة يساوي إنكار نظام الرحمة والوسائط التي جعلها الله في الخلق(٩٥)ورد السبحاني على الشبهة التي تقول إن الشفاعة تنافي العدالة ،فالشفاعة ليست نقضًا للعدالة، بل تطبيق لرحمة الله ضمن نظام استحقاق،فالعقوبة ثابتة،لكن الله يسمح برفعها لمن يشاء لحكمة (٩٦)كما رد الشيخ السبحاني على من يقول الشفاعة تشجع على الذنوب فقال :الشفاعة ليست وعدًا مطلقًا،بل مشروطة بالإيمان والصلاح وعدم الخروج عن الدين، ،(٩٧) لا تشجع على الذنب،لأنها ليست مضمونة،فالسبحاني يرى أن الشفاعة، ثابتة قرآنيًا،عقلية مقبولة،رحمة إلهية

مشروطة،والرد على المنكرين،بالقول إن نفي الشفاعة مخالفة للقرآن،ليست ظلمًا بل رحمة،ليست مفتوحة بلا شرط،فالشفاعة،ليست استقلالًا عن الله،بل بإذنه وتحت مشيئته،هدفها:إظهار الرحمة الإلهية،لا تشمل:الكفار وتشمل:المؤمنين العصاة بشروط

ثانيا : اعتقاد أهل السنة الشفاعة

أهل السنة ،يثبتون الشفاعة،وان المعتزلة: ينكرونها لأهل الكبائر ، أما الخوارج: ينكرونها ويكفّرون العصاة،يتبين من خلال البحث وجود اختلافات أساسية في نطاق الشفاعة ، الإمامية يعتقدون تشمل:النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة(عليهم السلام) (٩٨)،وعند أهل السنة:الشفاعة:للنبي أولًا،ثم بعض الأنبياء والملائكة والمؤمنين(٩٩)،والأمامية يجزون التوسل بالأئمة وطلب الشفاعة(١٠٠)،فهم يثبتون شفاعة الأئمة الاثني عشر(عليهم السلام)(١٠١)،السنة:لا يثبتون شفاعة خاصة للأئمة بهذا المعنى العقدي،و يرى الإمامية أن حدود الشفاعة للعصاة يشمل مرتكبي الكبائر من الشيعة(١٠٢)،أما السنة:خلاف:بعضهم يجيز مثل الاشاعرة ،وبعضهم يمنع

الخاتمة

١- يتضح لنا من خلال هذا البحث أن الشفاعة ثابتة في الإسلام بالأدلة القطعية، لكنها مقيدة بشروط، مما يعكس عدل الله ورحمته، ويؤكد أهمية التوحيد والعمل الصالح.

٢-القرآن أثبت الشفاعة بشرطين هما الإذن والرضا.

٣- السنة النبوية فصّلت أنواع الشفاعة (العظمى، لأهل الكبائر، رفع الدرجات).

٤- روايات أهل البيت (ع) تؤكد ثبوت الشفاعة مع اشتراط الالتزام الديني.

٥- لا تعارض بين نفي الشفاعة في بعض الآيات وإثباتها، لأن النفي موجه للكفار

٦- يرى الشيخ السبحاني أن الشفاعة ليست استقلالًا عن الله،بل بإذنه وتحت مشيئته هدفها:إظهار الرحمة الإلهية،لا تشمل،الكفار ،تشمل:،المؤمنين العصاة بشروط

٧- الإمامية يرون ان الشفاعة ثابتة بالقرآن والسنة، وهي طلب الخير أو رفع العقوبة بإذن الله،ولا تكون:بإذن الله،ولمن رضي الله عنه،وتختص بـ:المؤمنين العصاة،ولا تشمل:الكفار والمعاندين،والشفعاء هم النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة(عليهم السلام) والمؤمنين

٨- اتفق الطرفان على أن أصل الشفاعة،شفاعة النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) أنها بإذن الله

النتائج

١- إثبات الشفاعة الكبرى للنبي محمد(صلى الله عليها وآله وسلم) وآل بيته (عليهم السلام)،إثبات المقام المحمود المذكور في القرآن،أن الشفاعة لا تكون إلا بإذن الله،إثبات خروج عصاة الموحدين من النار،بيان سعة رحمة الله تعالى وعفوه، فضل النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) على سائر الخلق يوم القيامة

٢- يستنتج الامامية الشفاعة مقيدة لا مطلقة،خاصة بالمؤمنين،بإذن الله ورضاه

التوصيات

١- الاهتمام بدراسة موضوع الشفاعة دراسة علمية قائمة على القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة.

٢- نشر الوعي بمفهوم الشفاعة الصحيح وبيان شروطها وضوابطها الشرعية.

٣- التحذير من المفاهيم الخاطئة المتعلقة بالشفاعة التي قد تؤدي إلى الاتكال على الشفاعة وترك العمل الصالح.

٤- تعزيز عقيدة التوحيد؛ لأن الشفاعة لا تكون إلا بإذن الله ورضاه.

٥- تشجيع المسلمين على الإكثار من الأعمال الصالحة التي تكون سببًا لنيل الشفاعة بإذن الله.

٦- تضمين موضوع الشفاعة في البرامج التعليمية والدعوية لما له من أثر في ترسيخ العقيدة الصحيحة.

٧- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المتخصصة التي تتناول جوانب الشفاعة العقدية والتربوية والاجتماعية

الهوامش

(١) لسان العرب لأبن منظور، (ج ٨، ص ١٨٣، دار صادر)

(٢)المفردات :للراغب الأصفهاني ، (ص ٢٦٣، دار القلم)

(٣) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج٨، ص١٨٤.

(٤) الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، ج١، ص١٦٧.

(٥)ينظر:الميزان ،ج ١، ص ٢٥٥، مؤسسة الأعلمي

(٦) ينظر: أوائل المقالات : ص ٣٩

(٧) ينظر: أوائل المقالات، ج١،ص ٦٣،دار النشر: دار المفيد – بيروت

(٨) ينظر:النافع يوم الحشر ،العلامة الحلي،الباب الحادي عشر (ضمن شرح الباب الحادي عشر)،ص ٨٢،دار النشر: مؤسسة النشر الإسلامي

(٩) ينظر: التبيان في تفسير القرآن،ج ٢،ص ٤٧،دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت

(١٠) ينظر: الإلهيات على هدى الكتاب والسنة والعقل،ج ٤،ص ٢٨١ ،دار النشر: مركز إدارة الحوزة العلمية – قم

(١١) ينظر: الإلهيات على هدى الكتاب والسنة والعقل،ج: ٤،ص ٢٨١ ،دار النشر: مركز إدارة الحوزة العلمية – قم

(١٢) سورة يونس: ١٨

(١٣) ينظر: تفسير الطبري، ج ١٥، ص ٨٩

(١٤) سورة الزمر: ٣

(١٥) ينظر: تفسير القرآن العظيم : لابن كثير، ج ٤، ص ٢٥١

(١٦) ينظر جامع البيان عن تأويل آي القرآن: الطبري(ج ٢٤، ص ٦)

(١٧)ينظر : تفسير الميزان في تفسير القرآن،(ج ١٧، ص ٢٢١)

(١٨)تفسير القرطبي، ج ١٥، ص ٢٣٨

(١٩)ينظر :الدر المنثور، ج ١٢، ص ٣٢٣

(٢٠)ينظر:ابن كثير، تفسير،ج ٥، ص ١٠٣

(٢١)سنن أبي داود،كتاب: السنة،باب: في الشفاعة،رقم الحديث: ٤٧٣٩، ج ٧ ص ١١٩،حكم الحديث: صححه الألباني، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح

(٢٢) الكافي :للكليني،ج ٨، ص ١٠١

(٢٣) ينظر: الميزان في تفسير القرآن ،ج ٢، ص ٣٤٧

(٢٤)ينظر: الميزان في تفسير القرآن،ج ١،ص ١٥٩،دار النشر: مؤسسة الأعلمي – بيروت

(٢٥).ينظر :الاعتقادات،ص: ١٠٧،دار النشر: مؤتمر الشيخ المفيد – قم

(٢٦)بحار الأنوار:ج٨،ص: ٣٧،دار النشر: مؤسسة الوفاء – بيروت

(٢٧)ينظر: أوائل المقالات،ص: ٦٤

(٢٨).ينظر: نهج الحق وكشف الصدق،ص: ٢٧٤،دار النشر: دار الهجرة – قم

(٢٩)ينظر:ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار طيبة، ج١، ص٦٨٢.

(٣٠) (البقرة: ٢٥٥)

(٣١)ينظر:ابن كثير، تفسير القرآن العظيم،ج٨، ص٢٧٥.

(٣٢) سورة المدثر: ٤٨

(٣٣)ينظر:الميزان،ج١،ص ١٦٢

(٣٤) ينظر: التبيان،الشيخ الطوسي، ج١٠،ص: ١٢٢

(٣٥)ينظر:التبيان،الشيخ الطوسي ج ١٠،ص: ٥٠٧

(٣٦)ينظر: الميزان،ج ١،ص: ١٦٢

(٣٧)ينظر:النووي، شرح صحيح مسلم، دار إحياء التراث، ج٣، ص٣٥.

(٣٨) الأنبياء: ٢٨

(٣٩) الترمذي، سنن الترمذي، كتاب صفة القيامة، حديث رقم ٢٤٣٥، ج٤، ص٤٥ (حسن صحيح).

(٤٠)سورة الزمر: ٤٤

(٤١)سورة البقرة:٢٢٥

(٤٢) سورة البقرة (٤٨

(٤٣)ينظر: تفسير ابن كثير،ج ١، ص ٢١٨

(٤٤) سورة المدثر:٤

(٤٥)ينظر: تفسير الطبري،ج ٢٩، ص ١٦٢

(٤٦)سورة الزمر:٤٤

(٤٧)ينظر :تفسير القرطبي،ج ١٥، ص ٢٥٦

(٤٨) سورة طه :(١٠٩)

(٤٩)ينظر : الميزان، ج ١٤، ص ٣٣٢

(٥٠) ينظر: تفسير الطبري، ج ٢١، ص ٢٦٩

(٥١) ينظر : فتح القدير، ج ٤، ص ٥٠٦

(٥٢) سورة البقرة:٢٥٥

(٥٣) ،تفسير ابن كثير ج ١، ص ٦٨٢

(٥٤) سورة الأنبياء:٢٨

(٥٥)ينظر:،تفسير القرطبي، ج ١١، ص ٢٧٢

(٥٦) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ج ٣، ص ٢٧٧

(٥٧) ينظر: تفسير الميزان في تفسير القرآن، ج ٢، ص ٣٤٧

(٥٨) ينظر:الميزان في تفسير القرآن،ج: ٢،ص ٢٥٧،مؤسسة الأعلمي – بيروت

(٥٩) (الأنبياء: ٢٨)

(٦٠)ينظر:الميزان،العلامة الطباطبائي ،ج: ١٤،ص: ٢٧٥

(٦١) ينظر:مجمع البيان،ج٧،ص: ٥٢،دار المعرفة – بيروت

(٦٢) (سبأ: ٢٣)

(٦٣)ينظر:التبيان، الشيخ الطوسي ، ج٨،ص ٥٠٧

(٦٤)سورة طه: ١٠٩

(٦٥)"ينظر:الميزان،ج: ١٤،ص: ١٤٧

(٦٦) غافر: ١٨

(٦٧) ينظر:مجمع البيان،الشيخ الطبرسي ج : ٨،ص: ٥٢٣

(٦٨)البخاري، صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار، حديث رقم ٧٤٤٠، ج٩، ص١٥٦،وينظر:مسلم، صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة، حديث رقم ١٩٣، ج١، ص١٨٣.

(٦٩)ينظر:في سنن أبي داود (حديث ٤٧٣٩)، (ج ٤، ص ٢٤٨)

(٧٠) ينظر: الاعتقادات،ص: ١٠٩

(٧١) بحار الأنوار: ج ٨،ص ٥٦

(٧٢) الكافي :ج ٣، ص ٢٧٠، دار الكتب الإسلامية،باب الشفاعة، ج ٨، ص ١٠١

(٧٣)بحار الأنوار:باب الشفاعة للنبي والأئمة،ج ٨، ص ٣٥–٤٥)

(٧٤)من لا يحضره الفقيه، ج٣، ص٣٧٦.،بحار الأنوار، ج٨، ص٣٤.

(٧٥)الكافي، ج٨، ص١٠١.،بحار الأنوار،ج٨، ص٥٧

(٧٦)بحار الأنوار: ج٨، ص٣٩

(٧٧)الكافي، ج٣، ص٢٧٠،من لا يحضره الفقيه، ج١، ص٢٠٦

(٧٨) بحار الأنوار، ج٨، ص٤٠.

(٧٩)الكافي، ج١، ص٤٤.

(٨٠) ينظر:كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد: ص ٣٦٣

(٨١)ينظر : الاعتقادات ،للشيخ الصدوق،ص ١٠١، مؤسسة النشر الإسلامي)

(٨٢) ينظر: الميزان في تفسير القرآن،ج: ٢،ص ٢٥٧،مؤسسة الأعلمي – بيروت

(٨٣)(الأنبياء: ٢٨)

(٨٤) ينظر: الميزان،ج ١٤،ص ٢٧٥

(٨٥) ينظر:مجمع البيان،ج ٧،ص: ٥٢،دار المعرفة – بيروت

(٨٦) (سبأ: ٢٣)

(٨٧) ينظر:التبيان ،ج٨،ص ٥٠٧

(٨٨) سورة طه:١٠٩

(٨٩). ينظر: الميزان،ج: ١٤،ص ١٤٧

(٩٠) (غافر: ١٨)

(٩١) ينظر: مجمع البيان،ج ٨،ص ٥٢٣

(٩٢) سورة الأنبياء:٢٨

(٩٣) ينظر: الإلهيات ج٤ ص ٢٨٤–٢٨٦

(٩٤) ينظر:الإلهيات ج٤ (باب الشفاعة)،ص٢٨٦

(٩٥) ينظر: الإلهيات ج٤ ص ٢٨٤–٢٨٦

(٩٦)ينظر: الالهيات :ج٤ ص ٢٨٥

(٩٨) ينظر:الشيخ الصدوق الاعتقادات،ص ١٠٩

(٩٩) ينظر: النووي شرح صحيح مسلم،ج ٣،ص: ٣٥،دار إحياء التراث العربي

(١٠٠).ينظر:العلامة الحلي: نهج الحق،ص ٢٨١

(١٠١)العلامة المجلسي،بحار الأنوار،ج ٨،ص ٥٦

(١٠٢) ينظر:الشيخ(٩٧)ينظر:الإلهيات ،ج٤ ص ٢٨٨–٢٨٩،

المفيد،أوائل المقالات،ص ٦٥

المصادر

١ـ القرآن الكريم

٢– الاعتقادات:الشيخ الصدوق،ا محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي،منشورات مؤتمر الشيخ المفيد أو مؤسسة النشر الإسلامي

٣–أوائل المقالات: الشيخ المفيد،دار النشر: دار المفيد – بيروت

٤–الإلهيات على هدى الكتاب والسنة والعقل:الشيخ جعفر السبحاني،دار النشر: مركز إدارة الحوزة العلمية – قم

٥– بحار الأنوار:العلامة المجلسي، دار النشر: مؤسسة الوفاء – بيروت

٦– التبيان في تفسير القرآن: الشيخ الطوسي،النشر،دار إحياء التراث العربي – بيروت

٧– التعريفات:الشريف الجرجاني، دار الكتب العلمية،

٨– تفسير القرآن العظيم:ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير،دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض.

٩– تفسير الميزان في تفسير القرآن:العلامة الطباطبائي ،مؤسسة الأعلمي – بيروت

١٠- الجامع لأحكام القرآن: محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي،دار الكتب المصرية، القاهرة.
١١- جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير الطبري ،مؤسسة الرسالة، بيروت
١٢- الدر المنثور في التفسير بالمأثور: جلال الدين السيوطي،دار الفكر، بيروت.
١٣- سنن أبي داود:أبو داود السجستاني،دار الرسالة العالمية، بيروت
١٤- سنن الترمذي: محمد بن عيسى الترمذي،دار الغرب الإسلامي، بيروت.
١٥-شرح صحيح مسلم، النووي،دار إحياء التراث العربي
١٦- صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل البخاري،دار طوق النجاة، بيروت.
١٧- صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٨- فتح القدير: محمد بن علي الشوكاني، دار ابن كثير، دمشق – بيروت
١٩- الكافي: محمد بن يعقوب الكليني دار الكتب الإسلامية، طهران
٢٠- كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، العلامة الحلي.
٢١- لسان العرب: ابن منظور،دار صادر،بيروت
٢٢ – مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي ،دار المعرفة – بيروت
٢٣- من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم: مؤسسة النشر الإسلامي.
٢٤- مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد، *مفردات ألفاظ القرآن*، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دمشق: دار القلم، بيروت: الدار الشامية.
٢٥- نهج الحق وكشف الصدق: العلامة الحلي، تحقيق: عين الله الحسيني الأرموي، قم: دار الهجرة

References

1. The Holy Qur'an.
2. Al-Saduq, Muhammad ibn Ali ibn al-Husayn ibn Babawayh al-Qummi. Al-I'tiqad At (The Beliefs). Published by Sheikh al-Mufid Conference Publications or Islamic Publication Foundation.
3. Al-Mufid, Muhammad ibn Muhammad. Awail al-Maqalat (The Earliest Theological Doctrines). Beirut: Dar al-Mufid.
4. Al-Subhani, Ja'far. Al-Ilahiyya 'Ala Huda al-Kitab wa al-Sunnah wa al-'Aql (Theology in the Light of the Qur'an, Sunnah, and Reason). Qom: Management Center of the Hawza 'Ilmiyya.
5. Al-Majlisi, Muhammad Baqir. Bihar al-Anwar (Oceans of Lights). Beirut: Mu'assasat al-Wafa'.
6. Al-Tusi, Muhammad ibn al-Hasan. Al-Tibyan fi Tafsir al-Qur'an. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi.
7. Al-Jurjani, Ali ibn Muhammad. Al-Ta'rif At (Definitions). Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
8. Ibn Kathir, Ismail ibn 'Umar. Tafsir al-Qur'an al-'Azim (The Great Commentary on the Qur'an). Riyadh: Dar Taybah for Publishing and Distribution.
9. Al-Tabatabai, Muhammad Husayn. Al-Mizan fi Tafsir al-Qur'an. Beirut: Mu'assasat al-A'lami.
10. Al-Qurtubi, Muhammad ibn Ahmad al-Ansari. Al-Jami' li Ahkam al-Qur'an (The Compendium of Qur'anic Rulings). Cairo: Dar al-Kutub al-Misriyyah.
11. Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir. Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ay al-Qur'an. Beirut: Mu'assasat al-Risalah.
12. Al-Suyuti, Jalal al-Din. Al-Durr al-Manthur fi al-Tafsir bi al-Ma'thur. Beirut: Dar al-Fikr.
13. Abu Dawud al-Sijistani. Sunan Abi Dawud. Beirut: Dar al-Risalah al-'Alamiyyah.
14. Al-Tirmidhi, Muhammad ibn 'Isa. Sunan al-Tirmidhi. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami.
15. Al-Nawawi, Yahya ibn Sharaf. Sharh Sahih Muslim (Commentary on Sahih Muslim). Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi.
16. Al-Bukhari, Muhammad ibn Isma'il. Sahih al-Bukhari. Beirut: Dar Tawq al-Najah.
17. Muslim ibn al-Hajjaj. Sahih Muslim. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi.
18. Al-Shawkani, Muhammad ibn 'Ali. Fath al-Qadir. Damascus–Beirut: Dar Ibn Kathir.
19. Al-Kulayni, Muhammad ibn Ya'qub. Al-Kafi. Tehran: Dar al-Kutub al-Islamiyyah.

20. Al-Hilli, al-‘Allamah. Kashf al-Murad fi Sharh Tajrid al-I‘tiqad (The Unveiling of the Intended Meaning: Commentary on Tajrid al-I‘tiqad).
21. Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram. Lisan al-‘Arab. Beirut: Dar Sadir.
22. Al-Tabarsi, al-Fadl ibn al-Hasan. Majma‘ al-Bayan fi Tafsir al-Qur’an. Beirut: Dar al-Ma‘rifah.
23. Al-Saduq, Muhammad ibn Ali ibn al-Husayn ibn Babawayh al-Qummi. Man La Yahduruhu al-Faqih. Edited by Ali Akbar al-Ghifari. Qom: Islamic Publication Foundation.
24. Al-Raghib al-Isfahani, al-Husayn ibn Muhammad. Mufradat Alfaz al-Qur’an. Edited by Safwan Adnan Dawudi. Damascus: Dar al-Qalam; Beirut: al-Dar al-Shamiyah.
Al-Hilli, al-‘Allamah. Nahj al-Haqq wa Kashf al-Sidq. Edited by Ain Allah al-Husayni al-Urmavi. Qom: Dar al-Hijrah.